مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 7 No. 1 (2026)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.1.517
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

التربية الجمالية ودورها في إحياء الموروث الشعبي وتعزيز هويته

منال سعد سالم محمد[1]، *

[1] قسم الفنون والتصاميم، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن

*** الباحث الممثل: منال سعد سالم محمد؛ البريد الالكتروني: dr.manalwork@gmail.com**

استلم في: 22 فبراير 2026 / قبل في: 13 مارس 2026 / نشر في: 31 مارس 2026

المُلخّص

تُعد التربية الجمالية أداة أساسية لتنمية الوعي بالموروث الشعبي وتعزيز هويته، فالتربية الجمالية هي عملية تربوية تهدف إلى تنمية الحس الجمالي لدى الأفراد، وتعزيز قدراتهم على الاستمتاع بالجمال والتمييز بين ما هو جميل وما هو غير ذلك من خلال تنمية الذوق الجمالي والوعي الفني لديهم، فضلاً عن تنمية المهارات الفنية الإبداعية والقيم الجمالية المختلفة، وتشجع على الإبداع من خلال التفاعل مع الموروث الشعبي وتعليم الأفراد كيفية استخدام عناصره في أعمال فنية جديدة ومبتكرة تسهم في الكشف عن الجمال الكامن في تفاصيله، وتساعد على إبراز القيم والجماليات التقليدية المرتبطة به، وتعزز القيم الاجتماعية التي ينطوي عليها هذا الموروث، مما يضمن استمراره وتطوره عبر الأجيال. وفي هذا البحث تم استعراض اسهام التربية الجمالية في إحياء الموروث الشعبي، ودورها المحوري كأداة لحمايته، وخلصت نتائجه إلى أن التربية الجمالية تعمل على تنمية التذوق الجمالي لدى الأفراد، من خلال تعزيز قدرتهم على إدراك وتقدير القيم الجمالية الكامنة في مختلف أشكال التراث الشعبي، وتوفير سياق عملي لفهم التاريخ والمفردات والتقاليد، كما أنها تعمل على تعزيز التواصل بين الأجيال من خلال التواصل بين الأفراد في المناسبات الشعبية، لنقل المعارف والمهارات المتعلقة بالموروث الشعبي إلى الأجيال الجديدة، فضلا عن قدرتها على بناء جسر بين التراث والحداثة، حيث يستفيد المبدعون من تقنيات الماضي وقيمه الجمالية، ويُعيدون صياغتها بطرق تُلائم العصر الحالي، مما يمنح الموروث حيوية متجددة، ويضمن استمراره وتطوره عبر الأجيال.

الكلمات المفتاحية: التربية الجمالية؛ الموروث الشعبي؛ القيم التربوية؛ الهوية الثقافية.

مقدمة:

التربية الجمالية هي عملية تربوية متكاملة تهدف إلى صقل الحس الجمالي لدى الأفراد وتنمية قدراتهم على التمييز بين مختلف أنواع الجمال، وتتضمن هذه العملية تعزيز الإدراك الحسي والمعنوي للجمال في شتى مناحي الحياة، من الفنون المختلفة كالرسم والموسيقى والرقص، إلى الحرف اليدوية التقليدية وتفاصيل الحياة اليومية، كما إنها تسعى إلى تحفيز التذوق الجمالي لمساعدة الفرد على اكتشاف جوهر الجمال وقيمه السامية، الأمر الذي يُسهم في تكوين الشخصية المتوازنة التي تُقدر الجمال في أبعاده الحسية والمعنوية.

لا يقتصر هدف التربية الجمالية على تطوير الذوق الفني فحسب، بل يمتد ليشمل بناء الشخصية الإنسانية عبر غرس حب الجمال وتقديره في جميع تجلياته .هذا الانفتاح على الجمال يُسهم في النمو النفسي والوجداني والإبداعي للفرد، مما ينعكس إيجابًا على تفاعله مع مجتمعه وتراثه، ويعد بمثابة أداة لربط الفرد بقيمه الأصيلة، وتمكينه من إدراك المعنى والقيمة في الخبرات الحياتية المرتبطة بالتراث.

فالتربية الجمالية ركيزة أساسية في بناء الوعي الثقافي وتعميق الارتباط بالموروث الشعبي، وليست مجرد عملية تدريبية على المهارات الفنية، بل هي عملية شاملة تهدف إلى تنمية الحس الجمالي لدى الفرد، وتعزيز قدراته على استشعار الجمال في كافة جوانب الحياة، بما في ذلك التراث الأصيل للمجتمعات .يتجاوز دورها مجرد التذوق الفني ليلامس جوهر الهوية الثقافية، مسهمه في الحفاظ على القيم والتقاليد ونقلها بأسلوب جذاب ومؤثر للأجيال القادمة.

إشكالية البحث:

التربية الجمالية ليست وسيلة لغرس القيم التربوية والجمالية أو تعليم الفنون البصرية أو الموسيقى، بل هي عملية منهجية تهدف إلى تنمية الحس الفني، وتنمية الوعي النقدي والإبداعي، وتعزيز العلاقة بين الفرد والجمال في كل جوانب الحياة، من الطبيعة والفن إلى التفاعلات الإنسانية والقيم الأخلاقية، ويبرز دورها بشكل خاص في إحياء الموروث الشعبي، حيث تعمل كجسرٍ تربويٍ جماليٍ ثقافي يربط بين الأجيال الماضية والحاضرة والمستقبلية، وتحافظ على الهوية الثقافية للأمم والشعوب.

وستعمل الباحثة على بلورة إشكالية البحث لفهم دور التربية الجمالية في إحياء الموروث الشعبي وتعزيز هويته من خلال آلياته المختلفة التي تسهم في الحفاظ على جماليات الموروث الشعبي وهويته الوطنية، والاستشعار بجمال هذا الموروث الشعبي والسعي إلى الحفاظ عليه ونشره.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه البحث في كونه يسعى لمعرفة الدور البارز والهام للتربية الجمالية في إحياء الموروث الشعبي وتعزيز هويته.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى إبراز دور التربية الجمالية في الحفاظ على الموروث الشعبي من خلال الآتي:

1- إظهار دور التربية الجمالية في إحياء الموروث الشعبي.
2- الحفاظ على الموروث الشعبي ونشرة.
3- تعزيز هوية الموروث الشعبي الوطني.

التربية الجمالية ودور ها في إحياء الموروث الشعبي

التربية الجمالية أداة أساسية لتنمية الوعي بالموروث الشعبي وتعزيز هويته، و هي عملية تربوية تهدف إلى تنمية الحس الجمالي لدى الأفراد، وتعزيز قدراتهم على الاستمتاع بالجمال والتمييز بين ما هو جميل وما هو غير ذلك من خلال تنمية الذوق الجمالي والوعي الفني لديهم، فضلاً عن تنمية المهارات الفنية والقيم الجمالية المختلفة[1]، هذا النوع من التربية لا يقتصر فقط على تطوير الذوق الفني، بل يمتد ليشمل تكوين شخصية الإنسان من خلال تنشئته على حب الجمال وتقديره في جميع مظاهره، مما ينعكس إيجابًا على نموه النفسي والوجداني والإبداعي، ويعزز فهمه وتقديره للموروث الشعبي والفني من خلال عمليات التعليم والتنشئة، التي تسهم في الكشف عن الجمال الكامن في تفاصيله، وتساعد على إبراز القيم والجماليات التقليدية المرتبطة به، وتعزز القيم الاجتماعية التي ينطوي عليها هذا الموروث، وفي هذا البحث ستستعرض الباحثة ودور التربية الجمالية في إحياء الموروث الشعبي، من خلال المحاور الآتية[2]:

1- دور التربية الجمالية في التعريف بالموروث الشعبي.
2- التربية الجمالية كأداة لحماية الموروث الشعبي.
3- تأثير التربية الجمالية على الوعي الثقافي.
4- تأثير التربية الجمالية على الموروث الشعبي.
5- أهمية دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية[3].

1- دور التربية الجمالية في التعريف بالموروث الشعبي

يشكل الموروث الشعبي جزءًا هامًا من الثقافة الإنسانية، ويعبر عن هوية الشعوب وتراثهم من عادات وتقاليد وفنون، فالموروث الشعبي – بما يحتويه من عادات وتقاليد وفنون وحرف يدوية – وعاء تستمد منه المجتمعات قيمها ولغتها وأفكارها، لأنه جزء لا يتجزأ من تاريخها وثقافتها وذاكرتها الحية التي يجب الحفاظ عليها، وهنا يأتي دور التربية الجمالية كحارس لهذا الموروث، حيث تلعب دورًا محوريًا في حمايته من أي تشويه أو فقدان، وتضمن نقله للأجيال الجديدة القادمة بشكل يحافظ على روحه وقيمته، وتعريفهم به، وتعمل على إبراز جمالياته، وضمان انتقاله من جيل إلى آخر[4].

---

[1]- ريد، 1970م، ص 16.
[2]- العشيوي، 1421هـ، ص33.
[3]- الشربيني، 2005م، ص152.
[4]- محمد، 2020م، ص423.

صورة لملابس وحلي ذات زخارف فنية تُظهر جمالية التفاصيل الفنية في الموروث.

وتسهم التربية الجمالية في تعزيز الوعي بالموروث الشعبي من خلال عدة آليات متكاملة، منها:

أ. تنمية الحس الجمالي تجاه الموروث الشعبي

ب. إدماج الموروث الشعبي في الأنشطة التعليمية

ج. تنمية المواهب الإبداعية والمهارات الحياتية

د. صيانة الهوية الثقافية ومواجهة التحديات

ه. تكوين بيئة جمالية مستدامة:

أ- تنمية الحس الجمالي تجاه الموروث الشعبي

تُعد تنمية الحس الجمالي تجاه الموروث الشعبي ركيزة أساسية لتعزيز الهوية الوطنية والارتباط بالجذور الثقافية، ويتجاوز هذا الحس مجرد المشاهدة، ليصل إلى استشعار القيمة الجمالية الكامنة في الموروث الشعبي، وتقدير القيم الفنية والإنسانية الكامنة في الفنون التشكيلية، أو الفنون الأدائية مثل الموسيقى والألحان التي تُصاحب الرقصات الشعبية، أو الحرف اليدوية التقليدية، أو الزخارف التي تُزين الملابس التقليدية، هذا الاستشعار يُمكنهم من تقدير هذا الموروث بعمق، وفهم الجماليات المخفية فيه، مما يُعزز الرغبة في الحفاظ عليه وصونه[5].

[5]- محمد، 2020م، ص423.

صورة لأزياء نسائية يمنية تقليدية تُبرز جمالية الفن التقليدي
(من صفحة: مؤسسة سبأ للثقافة والفنون)

وأهم استراتيجيات تنمية الحس الجمالي بالموروث الشعبي:

- **المشاركة في الفعاليات التراثية:** تنظيم المهرجانات التراثية والمعارض الثقافية يساعد في إدراك أهمية التراث في الحياة اليومية، ويشجع النشء على المشاركة فيها.
- **التربية الفنية والجمالية:** تلعب التربية الفنية دوراً محورياً في إحياء الموروث الشعبي لدى الأجيال من خلال الأنشطة والمهارات المستوحاة من الواقع الاجتماعي للبيئة المحلية، وتطبيق المفاهيم المعرفية لبلورة مساهماتهم الفاعلة في الفنون[6].
- **دمج الموروث في الحياة المعاصرة:** تشجيع المبدعين على ابتكار تصميمات عصرية مستوحاة من التراث، مثل الأزياء أو الديكور، مما يجعل الموروث جزءاً متجدداً من الذائقة العامة.
- **دور الأسرة والمجتمع:** تعزيز الوعي الجمالي من خلال الاهتمام بجماليات الملبس، التنظيم المنزلي، والتعامل الراقي الذي يعكس أصالة التراث.
- **التوظيف الرقمي والفني:** إحياء الموروث عبر الفنون التشكيلية والتكنولوجيا الحديثة لتقديم التراث بشكل جذاب ومعاصر[7].

[6]- علي، 2025م، ص 1182.
[7]- جابر، 1997م، ص28.

رسم تشكيلي للفنان عبدالجبار نعمان يُبرز جمالية الفن التقليدي

ب- إدماج الموروث الشعبي في الأنشطة التعليمية

تُسهم التربية الجمالية في إثراء المناهج التعليمية والأنشطة المجتمعية بإدخال الفنون الشعبية في الأنشطة التعليمية. من خلال برامج وأعمال فنية وإبداعية مثل الرسم، المسرح، الموسيقى، والأشغال اليدوية المستوحاة من التراث؛ إذ يمكن لهذه الأنشطة أن تعزز ثقافة الموروث الشعبي لدى الأطفال والشباب، وتثري معرفتهم، وتمكنهم من التفاعل المباشر مع هذا الموروث. هذا التفاعل العملي لا يُثري معرفتهم فحسب، بل يجعل التراث الشعبي جزءًا حيًا من بيئتهم الجمالية والتعليمية، ويُعزز ارتباطهم به بطريقة ملموسة وممتعة.

رسومات تشكيلية وأعمال فنية وإبداعية لطلاب قسم الفنون والتصاميم في كلية الآداب جامعة عدن

ومن أبرز الطرق العملية لإدماج الموروث الشعبي في الأنشطة التعليمية، وتسهم في تنمية الحس الجمالي وتحويل الموروث من مجرد "آثار قديمة" إلى قيمة حية تُلهم الإبداع وتُثري الحياة الوجدانية للفرد والمجتمع ما يأتي:

- **الزيارات الميدانية:** تنظيم زيارات ميدانية للمتاحف، والمواقع الأثرية والتاريخية، وورش الحرف اليدوية المحلية لتعريف الطلاب بالموروث الشعبي بشكل مباشر؛ حيث توفر هذه الزيارات تجربة بصرية ملموسة تُنمي القدرة على تمييز الجمال وتذوق القيمة الجمالية والمعمارية للتراث.
- **الاحتفاء بالمناسبات التراثية:** تنظيم مهرجانات ومعارض فنية تستعرض الأزياء، والفنون، والمشغولات اليدوية الشعبية، وتشجيع النشء على المشاركة فيها.
- **توثيق الصلة بين المدارس والمجتمعات المحلية:** تعزيز صلة المدارس بالمجتمعات المحلية من خلال إعداد مشاريع مشتركة بين الطلاب وفنانين وحرفيين محليين، يتيح للطلاب الاستفادة من خبرتهم المباشرة، ويعمل على دمج الموروث الشعبي في الأنشطة التعليمية، ويُسهم في تعزيز الاحترام والتقدير للتنوع الثقافي، وينمي الشعور بالانتماء، ويزيد من صلابة التماسك الاجتماعي[8].

ج- تنمية المواهب الإبداعية والمهارات الحياتية

يلعب الموروث الشعبي دوراً محورياً في تنمية المواهب الإبداعية لدى الأفراد، وتشجيعهم على الابتكار والتجديد ضمن إطار هذا الموروث، كونه "مخزناً للإلهام" يمد المبدعين بالثيمات والرموز التي تشكل هويتهم الفنية، وتمكنهم من إدراك المعنى والقيمة في الخبرات الحياتية المرتبطة بالتراث، وتساعدهم على ربط حياتهم بالقيم الجمالية الأصيلة[9].

[8]- اليونسكو، 2019م، ص6.
[9]- عزالدين، 2024م، ص 489 – 503.

منتجات الحرف الشعبية التقليدية تُبرز جمالية الفن التقليدي

كما يُسهم الموروث الشعبي في بناء الشخصية من خلال تحفيز الخيال والابتكار، ويُعزز القدرة على التعبير الفني المستوحى من التراث، ويغرس القيم الاجتماعية كالكرم والشجاعة، التي تُعد أبعادًا معنوية للجمال في التراث، الأمر الذي يجعل التعريف بالموروث الشعبي أكثر شمولاً وتفاعلاً في ظل التحديات المعاصرة[10].

وفيما يأتي أبرز أدوار الموروث الشعبي في تنمية المواهب:

- **منبع للإلهام الجمالي:** يوفر التراث قصصاً، أساطير، وألحاناً تشكل مادة خصبة للمبدعين، حيث تُستلهم هذه العناصر في السينما والمسرح لإضفاء روح الأصالة على الأعمال الحديثة.
- **تعزيز الهوية الثقافية:** يساعد الشباب على تعلم الفنون التقليدية والتراثية، واكتشاف جذورهم، مما يمنحهم ثقة أكبر في التعبير عن أنفسهم بأسلوب يجمع بين الماضي والحاضر.
- **تطوير المهارات الحرفية:** تسهم الحرف اليدوية في نقل خبرات الأجيال السابقة، مما يصقل مهارات الدقة والابتكار لدى الناشئين من خلال نظام "التلمذة" أو التعلم المباشر للمهارات المرتبطة بالفنون التقليدية.
- **تحفيز التفكير الإبداعي:** يعمل التنوع الثقافي والتراثي كمحفز للعمل المشترك وتوليد أفكار مبتكرة، حيث يتيح للمبدع القدرة على "المواءمة" بين الثيمات التقليدية والتقنيات العصرية.
- **دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية:** تسهم الفرق الشعبية والفعاليات التراثية في تحويل المواهب إلى طاقات اقتصادية تخدم المجتمع.

د- صيانة الهوية الثقافية ومواجهة التحديات

في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، تُصبح التربية الجمالية أداة حاسمة للحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب من التشويه أو الفقدان، وتساعد على تكوين بيئة جمالية مستدامة، تنتقل فيها الخبرات الجمالية المتعلقة بالموروث الشعبي بين الأجيال، مما يُعزز الشعور بالانتماء والنزوع للحفاظ على التراث.

فالتربية الجمالية تُساعد على تفسير الرموز والعلامات المرتبطة بالموروث الشعبي، وتوضح دلالاتها التاريخية والاجتماعية، مما يوفر فهمًا أعمق للثقافة المحلية ويبرز مدى ترابطها مع عناصر الجمال في العمل الفني والتراثي، وتجعله حيًا ومؤثرًا في الحياة اليومية، وبهذا، تُصبح التربية الجمالية أداة فعالة في إبراز وتثمين الموروث الشعبي، وتعزيز قوة الهوية الثقافية الوطنية.

[10]- أبو زريق، 2000م، ص 147.

معرض صور للفنانة أمهاني الوريث تُبرز جمالية الفن التقليدي في الحفاظ على الهوية الثقافية

هـ- تكوين بيئة جمالية مستدامة:

إن التربية الجمالية لا تقتصر على تعليم المهارات الفنية فقط، وإنما تتوسع لتشمل تعزيز العلاقة الوجدانية والثقافية بين الأفراد وتراثهم الشعبي، مما يجعلها أداة فعالة في الحفاظ على هذا التراث ونقله بطريقة مبدعة وجذابة للأجيال الجديدة؛ حيث تنتقل الخبرة الجمالية المتعلقة بالموروث الشعبي بين الأجيال، ويتم توفير بيئة يعتز فيها الأفراد بهويتهم الثقافية ويستمتعون بها، مما يسهم في تعزيز الانتماء والمحافظة على التراث الشعبي[11].

صورة لمنتجات حرفية تقليدية تُظهر أهمية الحفاظ على التراث اليدوي

2- التربية الجمالية كأداة لحماية الموروث الشعبي

تعد التربية الجمالية ركيزة أساسية في صون الموروث الشعبي، فهي تتجاوز مجرد "تعليم الفنون" لتصبح عملية بناء وعي جماعي يربط الفرد بجذوره الثقافية من خلال تقدير "القيمة الجمالية" الكامنة في التراث، وتتسم بقدرتها على تحويل العناصر التراثية "الجامدة" إلى خبرات حية وجمالية، مما يحقق توازناً بين التطور والحفاظ على الهوية الوطنية، فهي تشكل خط الدفاع الأول ضد اندثار الموروث الشعبي، من خلال

[11]- أهمز، 1417هـ، ص20.

إبراز الجمال الكامن في شتى مناحي الحياة، من الفنون التشكيلية كالرسم والتصوير والفنون الأدائية المختلفة كالموسيقى والرقص، وأشكال التعبير الشفهي كالشعر والقصص الشعبية، والحرف اليدوية التقليدية، إلى تفاصيل الحياة اليومية، حيث تُشجع هذه التربية الأجيال الجديدة على التفاعل مع تراثهم وفهمه، والجدول الآتي يُوضح أهم جوانب التراث الشعبي وكيف تُسهم التربية الجمالية في تعزيز كل منها:

جانب الموروث الشعبي	دور التربية الجمالية	أمثلة
الفنون التشكيلية	تنمية الحس البصري وتقدير الزخارف والألوان	الرسوم التشكيلية، الزخارف والنقوش، فنون الخط العربي، النقش على المعادن
الفنون الأدائية	تطوير الذوق السمعي والحركي، فهم التعبير الجسدي	الموسيقى والرقص الشعبي،
وأشكال التعبير الشفهي	تطوير الذوق السمعي، فهم التعبير اللغوي	الشعر، الأمثال الشعبية، القصص والأساطير، الروايات الشفهية
الحرف اليدوية	تقدير المهارة والإبداع اليدوي، فهم القيمة الفنية للمنتج	صناعة الفخار، النسيج التقليدي، المجوهرات التراثية
العادات والتقاليد	إدراك الجمال في السلوكيات والقيم الاجتماعية، وتعزيز الانتماء والهوية	طقوس الاحتفالات، الكرم، الشجاعة، قصص البطولة
الرموز والدلالات	تفسير المعاني العميقة للرموز التراثية، ربطها بالهوية	رموز الأشكال الهندسية، دلالات الألوان في الملابس التقليدية

3- تأثير التربية الجمالية على الوعي الثقافي

إن التربية الجمالية تُحدث تأثيرًا عميقًا على الوعي الثقافي للأفراد والمجتمعات؛ إذ إنها تُعزز القدرة على التمييز بين مظاهر التراث في البيئات المختلفة، سواء في المدن أو الريف، مما يُسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي.

وفي السياق التعليمي، تُساعد هذه التربية على دمج التراث في المناهج، مما يُطور المهارات المعرفية والتفكير العليا. عندما تُدمج التربية الجمالية في الحياة اليومية، فإنها لا تُنمي الذوق فحسب، بل تُعلي من شأن القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تُعد جزءًا لا يتجزأ من الموروث الشعبي[12].

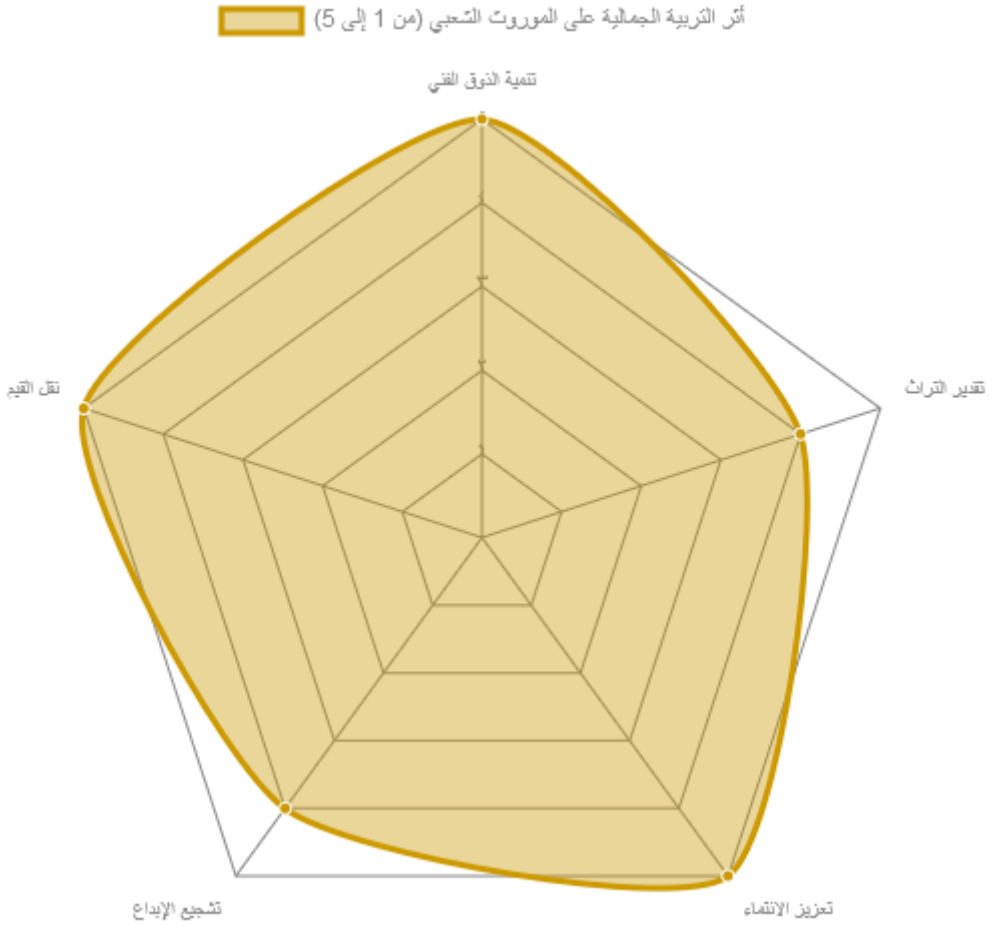

[12]- علي، 1419هـ، ص17.

يُوضح هذا الرسم البياني كيف تُسهم التربية الجمالية في جوانب متعددة من الحفاظ على الموروث الشعبي وتنميته، وتُظهر القيم أن التربية الجمالية تُعد أداة قوية في تنمية الذوق الفني، تقدير التراث، تعزيز الانتماء، تشجيع الإبداع، ونقل القيم المرتبطة بالموروث الشعبي بفاعلية كبيرة.

4- تأثير التربية الجمالية على الموروث الشعبي

تؤثر التربية الجمالية بشكل عميق على الموروث الشعبي من خلال الارتقاء بذوق الأفراد الجمالي في كل جوانب الحياة؛ إذ تعمل على تعليم الأفراد كيفية تذوق الموروث الشعبي سواء كان حرف يدوية أو فنون تشكيلية أو فنون أدائية (موسيقى، رقصات شعبية، مسرح)، أو فنون لغوية (شعر شعبي، قصص، حكايات شعبية)، وتنمي قدراتهم على تذوق الجمال المادي والمعنوي وتقدير قيمته الجمالية والفنية، وهو ما يشجعهم على الاهتمام به وعدم إهماله، وتدفعهم نحو الإبداع في التعبير عنه، وتساعدهم على اكتساب مهارات في النقد والتركيز والتحليل، الأمر الذي يؤدي إلى الحفاظ على الموروث الشعبي وتطويره وتجديده[13].

آليات تأثيرات التربية الجمالية على الموروث الشعبي:

أ- تطوير التذوق الجمالي:

تعمل التربية الجمالية على تربية الحواس وتنمية الذوق الجمالي لدى الأفراد، مما يجعلهم قادرين على تمييز الجمال في مختلف أشكال الموروث الشعبي من فنون وأدب وحرف تقليدية.

ب- إعادة الإحياء والتجديد والارتقاء بالإبداع:

بدلاً من الاكتفاء بالحفاظ على الموروث بصورته التقليدية، تتيح التربية الجمالية إمكانيات دمجه في سياقات معاصرة، مما يجعله أكثر جاذبية للأجيال الجديدة، كما تحفز على الإبداع والابتكار في مجالات الموروث الشعبي المختلفة مثل الشعر والزخرفة والموسيقى والمسرح والفنون البصرية، فضلاً عن أنه يمكن استخدام الرموز الشعبية في تصميمات فنية حديثة، مما يسهم في تجديده وتطويره.

ج- تعميق الفهم والتقدير:

تمكن التربية الجمالية الأفراد من فهم أعمق لأبعاد الموروث الشعبي وقيمته الجمالية والفنية، مما يزيد من تقديرهم له وحرصهم على صيانته.

د- تعزيز الهوية الثقافية:

تساعد التربية الجمالية على ربط الفرد بجذوره الثقافية وتاريخه، من خلال تعريفه بالموروث الشعبي وإبراز الجماليات التي تُسهم في تقوية الانتماء الثقافي والشعور بالهوية الوطنية، وتشجيعه على التفاعل مع ماضيه الجمالي، سواء كان ذلك من خلال قراءة القصص الشعبية أو الاستماع إلى الأغاني التقليدية أو تقدير الفنون الشعبية حيث يرى الشباب تراثهم كجزء أصيل من شخصيتهم.

ه- الحفاظ على التراث وتوثيقه:

تُسهم التربية الجمالية في توثيق عناصر الموروث الشعبي مثل الحرف اليدوية والفنون التراثية، وتعمل على الحفاظ على أساليب وتقنيات الموروث الشعبي من خلال تدريب الأجيال الجديدة على فهمها وتطبيقها والاحتفاظ بها، مع العمل على ابتكار أساليب جديدة تناسب العصر الحالي من خلال إعادة إنتاجها وتقديمها بأساليب إبداعية، مما يحميها من الاندثار.

و- تحقيق التوازن النفسي:

تسهم التربية الجمالية في توفير منافذ سليمة لتفريغ الشحنات الانفعالية أو تخفيف الضغوط النفسية من خلال التفاعل الجمالي مع الموروث الشعبي. ويُقدم المخطط الآتي نظرة مُعمقة على الروابط بين التربية الجمالية والموروث الشعبي، مُظهرًا كيف تُشكل التربية الجمالية حجر الزاوية في فهم التراث والحفاظ عليه ونقله.

[13]- الشهراني، 1420هـ، ص122.

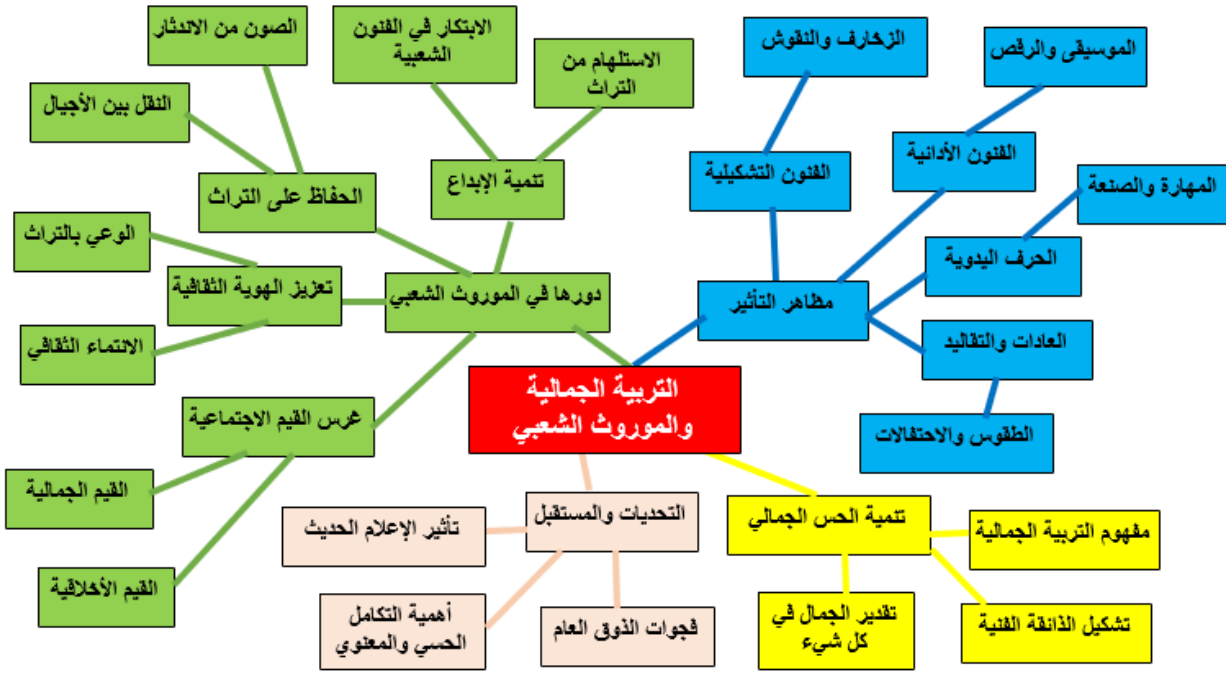

يُظهر هذا المخطط العلاقة المتشابكة بين التربية الجمالية والموروث الشعبي، فهو يُبرز كيف أن التربية الجمالية من خلال تنمية الحس الجمالي وتشجيع الإبداع، تُصبح أداة حيوية لتعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على التراث ونقله بفاعلية إلى الأجيال القادمة، مع الأخذ في الاعتبار التحديات المعاصرة.

5- أهمية دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية

يشكّل دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية استراتيجية حيوية لضمان استدامة الموروث الشعبي، إذ إنها لا تقتصر على تنمية الحس الفني فحسب، بل تُعمّق أيضًا الوعي بالقيم الثقافية والهوية الوطنية، ويتحقق ذلك من خلال ربط الطلاب بماضيهم الثقافي بشكل حيوي وجذاب يسهم في نقل القيم والعادات والتقاليد عبر الأجيال، ويحميهم من تأثيرات العولمة السلبية التي قد تؤدي إلى تلاشي الهوية الثقافية.

فمن خلال دمج الفنون الشعبية والحرف اليدوية والقصص في العملية التعليمية، يمكن للطلاب التفاعل مع تراثهم بأساليب عصرية وجذابة، مما يجعل الموروث جزءًا حيًا من حاضرهم وهويتهم، ويعزز تقديرهم لهذا الموروث ويشجعهم على إحيائه، ويُساعد على تحقيق التناسق بين أنظمة المجتمع ويُطور المهارات المعرفية والتفكير العليا لدى الطلاب[14].

إن الهدف من دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية يتجاوز مجرد المعرفة النظرية إلى التفاعل الوجداني والعملي مع التراث، فعندما يُقدم التراث الشعبي في سياق جمالي، يُصبح أكثر جاذبية ويُسهم في بناء وعي ثقافي عميق لدى الأجيال الناشئة، مما يُعزز الانتماء والمشاركة في صيانته وتطويره.

إن الهدف من دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية يتجاوز مجرد المعرفة النظرية إلى التفاعل الوجداني والعملي مع التراث، فعندما يُقدم التراث الشعبي في سياق جمالي، يُصبح أكثر جاذبية ويُسهم في بناء وعي ثقافي عميق لدى الأجيال الناشئة، ويتجلى ذلك من خلال:

وتكمن أهمية دمج التربية الجمالية لاستدامة الموروث الشعبي في الآتي:

أ- تعزيز الارتباط بالجذور الثقافية:

تسهم التربية الجمالية في غرس الاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال تعريف الطلاب بالفولكلور المحلي، مما يساعدهم على فهم جذورهم الثقافية وتقاليد مجتمعهم، واكتشاف ماضيهم والتفاعل معه فكريًا وعاطفيًا، مما يعزز ارتباطهم بجذورهم الثقافية.

ب- تنمية التذوق الجمالي:

يتعلم الطلاب من خلال التربية الجمالية كيفية تحليل وتقدير الجمال في الأعمال الفنية الشعبية، مما يطور قدراتهم الإبداعية ويشحذ ذوقهم الفني.

ج- تشجيع الإبداع والابتكار:

يوفر الموروث الشعبي مصدرًا غنيًا للإلهام، ويساعد دمج التربية الجمالية في المناهج على تحويل هذا الموروث إلى أعمال فنية مبتكرة، مما يضمن استمراريته وتطوره.

[14]- بهنسي، 1418هـ، ص89.

د- نقل القيم الثقافية والعادات:

يُعد الموروث الشعبي مستودعًا للقيم والأخلاق الشعبية، وتعمل المؤسسات التعليمية كوسيط لنقل القيم والعادات والتقاليد المرتبطة بالمجتمع.

إن دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية يساعد على نقل هذه القيم للجيل الجديد من خلال الفنون المرتبطة بها، الأمر الذي يسهم في بناء جيل واعٍ ومدرك لتاريخه وهو ما يحقق استدامة الموروث الشعبي للأجيال القادمة.

ه- تنمية التذوق الجمالي:

يتعلم الطلاب من خلال التربية الجمالية كيفية تحليل وتقدير الجمال في الأعمال الفنية الشعبية، مما يطور قدراتهم الإبداعية ويشحذ ذوقهم الفني.

و- تنمية المهارات الإبداعية:

يتعلم الطلاب مهارات جديدة من خلال الممارسات المرتبطة بالموروث الشعبي، مثل الحرف اليدوية والفنون التقليدية، مما يمنحهم أدوات إبداعية، وينمي مواهبهم وقدراتهم الإبداعية، ويعزز مهاراتهم المهنية من خلال تحفيز التذوق الجمالي الحسي والمعنوي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على إدراكهم لقيمة التراث.

ز- تشجيع الإبداع والابتكار:

يوفر الموروث الشعبي مصدرًا غنيًا للإلهام، ويساعد دمج التربية الجمالية في المناهج على تحويل هذا الموروث إلى أعمال فنية مبتكرة، مما يضمن استمراريته وتطوره.

ح- مقاومة تأثيرات العولمة:

تمنح التربية الجمالية المناهج التعليمية القدرة على مواجهة التأثيرات الثقافية الخارجية التي تهدد بتلاشي الموروث الشعبي تحت وطأة العولمة.

ط- تحديث طرق عرض التراث:

يتيح دمج التربية الجمالية فرصة لإعادة توظيف الثقافة الشعبية بأساليب عصرية وجاذبة داخل الصفوف الدراسية، مما يجعلها جزءًا حيًا من حاضر الطلاب وليس مجرد بقايا من الماضي.

ي- ربط الأجيال:

يساعد إشراك كبار السن من الحرفيين والفنانين في الأنشطة التعليمية على نقل مهاراتهم ومعارفهم إلى الشباب، مما يخلق حلقة وصل بين الأجيال ويضمن عدم اندثار المعرفة التقليدية.

ك- تعزيز التفاعل الطلابي:

يجعل تقدير جمال الفن وتعقيده الطلاب أفرادًا أكثر تفاعلًا وتعاطفًا وشمولًا، مما يشجعهم على المشاركة في الحفاظ على تراثهم

كيفية دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية

ويمكن دمج التربية الجمالية في المناهج التعليمية من خلال الآتي:

- دمج الفنون الشعبية في المناهج التعليمية:

تعمل التربية الفنية على توجيه سلوك الطلاب بشكل إيجابي، وفي ظل الاتجاهات التربوية الحديثة، أصبح ينظر إلى إن دمج عناصر التراث الشعبي (الرسم، النحت، الموسيقى، القِصص الشعبية، والحرف اليدوية) ضمن الدروس المدرسية، تنمي قدرات الطلاب الإبداعية من خلال تنظيم أفكارهم وترتيبها وتنسيقها، وتساعدهم على ابتكار إبداعات ترفع من حسهم الجمالي، وتجعل تفكيرهم غير تقليدي، ولديهم تذوق وحس فني يميل إلى حب الجمال والطبيعة ومكوناتها، كما أنها تلعب دوراً محورياً في إحياء الموروث الشعبي لدى الأجيال وغرس حب الجمال منذ الصغر[15].

- إنشاء مكتبات وقاعات عرض عصرية:

إن إنشاء مكتبات وقاعات عرض عصرية تعتمد على الوسائل الرقمية الحديثة كالأشرطة والصور والملصقات والكتالوجات ومختلف الوسائل ذات العلاقة بالفنون الشعبية لعرض الموروث الشعبي وتوثيقه، يتيح الوصول إليه بطرق مبتكرة وحديثة، ويجعله أكثر جاذبية للشباب[16].

- تدريب المعلمين:

[15]- جليد، 2025م، ص 356.
[16]- حداد، 2024م، ص 628.

العمل على إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من دمج التربية الجمالية والموروث الشعبي بفاعلية في المناهج.

نتائج البحث:

تُعد التربية الجمالية أداة فعالة وضرورية لإحياء الموروث الشعبي وتعزيز الوعي به والحفاظ عليه من الاندثار من خلال تنمية الذوق الفني والحس الجمالي والشعور بالانتماء للثقافة والهوية الوطنية، وربط الأجيال الجديدة بجماليات فنونهم وتقاليدهم وحرفهم، كما تُسهم التربية الجمالية في بناء هوية ثقافية قوية ومستدامة. إنها ليست مجرد مسألة تعليم فني، بل هي استثمار في الوعي الثقافي والانتماء، يُمكن أن يُسهم في مواجهة التحديات المعاصرة ويُحافظ على روح التراث الأصيل للأمة، وفي سياق هذا البحث تم الاجابة على الاشكالية المطروحة في المقدمة، وخلصت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- التربية الجمالية تعمل على تنمية التذوق الجمالي لدى الأفراد، من خلال تعزيز قدرتهم على إدراك وتقدير القيم الجمالية الكامنة في مختلف أشكال التراث الشعبي، مثل: الحرف اليدوية (كالنسيج وصناعة الفخار)، والموسيقى، والرقص، والأزياء التقليدية.
- تتمثل أهمية التربية الجمالية في كونها عملية تربوية تستهدف إثراء المناهج الدراسية في العملية التعليمية من خلال توفير سياق عملي لفهم التاريخ والمفردات والتقاليد، وربطها بتطبيقات عملية في دروس اللغة والتاريخ والتربية الاجتماعية.
- تتمثل أهداف التربية الجمالية في أنها تُعنى بتربية الذوق الفني عند الانسان وبناء هوية ثقافية قوية من خلال فهم وتقدير الموروث، الأمر الذي يساعد في تعزيز الانتماء والهوية الوطنية، خاصة عبر المناسبات الوطنية والاجتماعية التي تُقام لاستعراض التراث، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويزيد من تماسك المجتمع.
- تعمل التربية الجمالية على تعزيز التواصل بين الأجيال من خلال التواصل بين الأفراد في المناسبات الشعبية، لنقل المعرفة والمهارات المتعلقة بالموروث الشعبي إلى الأجيال الجديدة، مما يضمن استمراريته وعدم انقطاع الصلة به، حيث يُمكن استضافة كبار السن لسرد القصص الحقيقية، مما يُضفي مصداقية وعمقًا للتجربة ويُسهل نقل الحكمة والتاريخ من جيل إلى آخر.
- تتمثل الوظائف التربوية للتربية الجمالية في وظائف اجتماعية وأخلاقية وشخصية وعلمية ونفسية وتربوية تهدف إلى نقل القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال أُستخدم الأنشطة الجمالية، مثل إحياء الطقوس التقليدية، لنقل قيم مثل التعاون، واحترام الأسرة، والتكافل الاجتماعي إلى الأجيال الجديدة.
- تساعد التربية الجمالية على توثيق وحماية التراث من خلال الأنشطة وورش العمل المتخصصة، حيث يمكن للتربية الجمالية أن تسهم في توثيق وحماية عناصر التراث المادي وغير المادي، وتشجيع الأفراد على الحفاظ على المواقع والآثار ذات القيمة الثقافية، وتشجيع تجديد الموروث الشعبي من خلال دمج الأصالة التراثية مع التجديد من منظور معاصر، مما يضمن استمرار الموروث الشعبي ومواكبة العصر.

مراجع البحث:

[1] أبو زريق، محمد، 2000م، ***من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعاصر***، دار فارس للنشر، الأردن، عمان.

[2] أهمز، محمود، 1417هـ، أضواء على القرية الشعبية، مجلة الخطوط الجوية العربية السعودية، العدد1.

[3] البسيوني، محمود، 1989م، ***مبادئ التربية الفنية***، دار المعارف، القاهرة.

[4] بهنسي، عفيف، 1418هـ، ***الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية***، دار الكتاب العربي، بيروت.

[5] جابر، هاني إبراهيم، 1997م، ***الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل***، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

[6] جليد، ماجد جاسم، 2025م، أثر استخدام المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة، ***مجلة فنون، جميلة*** جامعة واسط، المجلد 3، العدد 3، ص 347 – 367.

[7] حداد، ايمان، 2024م، التربية الفنية التشكيلية ودورها في بناء التعلمات بالمدرسة المغربية، ***مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث***، العدد 14، ص 621 – 628، (https://josooor.com/about-us.php).

[8] ريد، هربرت، 1970م، ***التربية عن طريق الفن***، ترجمة عبدالعزيز جاويد، سلسلة الألف كتاب، جامعة القاهرة، القاهرة.

[9] الشربيني، فوزي، 2005م، ***التربية الجمالية في مناهج التعليم***، مركز الكتاب للنشر، الإسكندرية.

[10] الشهراني، علي، 1420هـ، ***العناصر الفنية والجمالية للعمارة التقليدية في منطقة عسير***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

[11] عزالدين، زهرة، 2024م، توظيف الموروث الشعبي في أدب الأطفال ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل، ***مجلة المحترف***، المجلد 11، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص 489 – 503.

[12] العشيوي، وسيمة محمد، 1421هـ، أثر التراث الثقافي في رؤية الفنان التشكيلي، ***مجلة الفيصل***، المملكة العربية السعودية، العدد 287.

[13] علي، أحمد رفقي، 1419هـ، ***التذوق والنقد الفني***، ط2، المفردات للنشر والتوزيع، الرياض.

[14] علي، نورا عبدالله، 2025م، التربية الفنية ودورها في إحياء الموروث الشعبي، ***مجلة تسنيم الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية والقانونية***، العدد الخاص، ص 1168 – 1185، (https://www.tasnim-lb.org/index.php/ijhs/about).

[15] محمد، غفار، 2020م، التربية الجمالية وأهميتها في تنمية المواهب الإبداعية للفرد، ***مجلة النص*** تصدر عن جامعة العربي بن مهيدي، الجمهورية الجزائرية، المجلد 7، العـــدد 2، ص 412 – 431.

[16] اليونسكو، 2019م، ***التراث الحي والتعليم***، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا – باريس.

RESEARCH ARTICLE

AESTHETIC EDUCATION AND ITS ROLE IN REVIVING FOLKLORE AND STRENGTHENING ITS IDENTITY

Manal Saad Salem Mohammed[1,*]

[1] *Dept. of Arts and Design, Faculty of Arts, University of Aden, Yemen*

*** Corresponding author: Manal Saad Salem Mohammed; E-mail: dr.manalwork@gmail.com**

Received: 22 February 2026 / Accepted 13 March 2026 / Published online: 31 March 2026

Abstract

Aesthetic education is an essential tool for developing awareness of folklore and strengthening its identity. Aesthetic education is an educational process that aims to develop individuals' aesthetic sensibilities and enhance their ability to enjoy beauty and distinguish between what is beautiful and what is not by developing their aesthetic taste and artistic awareness, as well as developing creative artistic skills and various aesthetic values, encouraging creativity through interaction with folklore and teaching individuals how to use its elements in new and innovative artistic works that reveal the inherent beauty in its details, help highlight the traditional values and aesthetics associated with it, and reinforce the social values embodied in this folklore, thereby ensuring its continuity and development across generations. This research reviewed the contribution of aesthetic education to the revival of folklore and its pivotal role as a tool for its protection. Its results concluded that aesthetic education works to develop individuals' aesthetic taste by enhancing their ability to perceive and appreciate the aesthetic values inherent in various forms of folklore, and providing a practical context for understanding history, vocabulary and traditions. It also promotes communication between generations through interaction between individuals at folk events, transferring knowledge and skills related of folklore to new generations. In addition, it builds a bridge between heritage and modernity, as creators benefit from the techniques and aesthetic values of the past, and reinterpret them in ways that suit the current era, giving the heritage renewed vitality and ensuring its continuity and development across generations.

Keywords: Aesthetic education; Folklore; Educational values; Cultural identity

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

أبوشامه، ف. هـ، (2026). **"مدينة دار أبجرد في العصر الإسلامي: دراسة تاريخية حضارية" (1–4هـ / 7–10م).** *مجلّة جامعة عدن للإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية*، 7(1)، ص129-142. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.1.517

حقوق النشر © 2026 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).